في ندوة إبداع المرأة بدول التعاون

٧ مبدعات يتبارين في تقديم أشعارهن أمام حشد كبير من النساء القطريات

ضمن فعاليات معرض الدوحة للكتاب الذي يقام حاليا بقصر المعارض افتتحت الدكتورة وضحى السويدي الأمسية الشعرية التي كانت تحت عنوان: «ابداع المرأة في دول مجلس التعاون» وشاركت فيها كل من: سلطانة بنت عبدالعزيز المسيري - ظبية خميس - تنهات نجد - كلثم عبدالله - صالحة غابش - فاتن عبدالعزيز - سعيدة بنت خاطر الفارسي، بكلمة رحبت فيها بالحاضرات باسم الشيخ حمد بن ثامر ال ثاني رئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض وشكرت الضيفات لتلبيتهن الدعوة والحضور وتحمل عناء السفر.

ثم قدمت اولى المشاركات وهي الشاعرة سلطانة بنت عبدالعزيز السديري واعطت للحاضرات نبذة عن سيرتها الذاتية ثم رحبت الشاعرة سلطانة بالحاضرات واستهلت مشاركتها بابيات تحيي فيها قطر جاء فيها:

حيينا قطر والقلب يقطر محبة
حيينا لحبايبنا دعوني وليت
شفنا حبايبنا بعد طول غربة
باقلبي المشتاق فيهم تهنيت
مثل المطر والسيل وردت عذبة
أهل الكرم والجود لي بينهم بيتي

ثم قرأت على الحاضرات اول قصيدة لها كتبتها وعمرها ١٣ سنة وهي سويعات الاصيل ثم قصيدة «قهر» ثم ختمت بقصيدة من ديوان «الحصان والحواجز».

تلتها الشاعرة تنهات نجد من دولة الامارات والشاعرة تنهات كتبت الشعر وهي في الرابعة عشرة من عمرها لها ديوان شعر بعنوان «غربة عمر» مديرة تحرير مجلة اصداف غنى لها العديد من مطربي الخليج وحازت على العديد من الجوائز منها جائزة افضل شاعرة خليجية لعام ٩٤.

قالت عدة قصائد فاثرت في نفوس الحاضرات بنبرات صوتها الناعم وإلقائها المعبر الجميل.

وعن قطر قالت هذه الأبيات الجميلة واستهلتها باهداء معبر:

سكت الصمت وبدأت الحروف تتقافز سعادة وحبا .. لقطر الشعب، الامارات جنتكم وقطر الحب ..اهدائي لها ولشعبها الحبيب، جاء فيها:

بنت منكم لفتتكم من حرائر صقور
لابنة عزها الله بالكرم والتقى
ما الامارات جنتكم تهدي الكم زهور
تحمل الشمس قلت تحضونه اتهقا
اجمل الشعر قلته من خصاب الشعور
مابجيلك هزيل ولي تطقته رقى

ومن سلطنة عمان الشاعرة سعيدة بنت خاطر الفارسي وهي موظفة في دائرة المناهج والتاهيل التربوي قسم لغة عربية ورئيسة قسم اللغة العربية بدائرة المناهج ومديرة مكتب وزير التربية والتعليم ومساعدة عميد شؤون الطلاب ومسئولة النشاط الثقافي بجامعة السلطان قابوس:

فاستهلت مساهمتها بكلمة لطيفة جدا: لم اتفاجأ بإبداعات قطر لانني اعرفها من خلال الإصدارات ووسائل الإعلام تفاجات بحلاوة المراة القطرية حلاوة النفس.. لذلك قلت في قطر رباعية:

قطر طيش المطر
تروي ظمى القلوب
يسكب عليك القمر
نوره ويرش طيوب
سكني دروب النظر
واغلى غلا المحبوب
قطر وشعبك شكر
كيف في هواك مايذوب

ثم القت عدة قصائد منها واحدة عن الخليج واخرى بعنوان لانك نخلة بلادي واخرى تعبر فيها عن احساسها بعدم الانتماء وان عروبتها منتهكة «بحسدوني على ثوبي».

واخري عن المصالحة مع اسرائيل بعنوان: تصالحنا مع العدو وثالثة عن غدر العدو بعد المصالحة ورابعة عن ابنتها الصغيرة وخامسة عن شحيح النفس وفعلاً امتعت الحاضرات بالقائها الجيد وبصوتها المعبر جدا.. وختمتها بقصيدة فصيحة غزلية.

ثم جاء دور كلثم عبد الله من دولة الامارات وهي مسئولة قسم الخدمات الاجتماعية للسيدات بديوان سمو حاكم دبي ومديرة مرافئ دبي للثقافة والابداع. تقرض الشعر النبطي والفصيح وهي ايضا كاتبة صحفية سيصدر لها قريبا ديوان شعر بعنوان شذي الرياح.

القت العديد من القصائد استهلتها «بدوحة العز» التي قرضتها خلال زيارتها هذه لدولة قطر جاء فيها:

دوحة العز

تهلل في قطر وجه الأماني — وتغنى الطير في دوح المغاني
تمايل بالقصيد العذب وإبدع — جميل الشعر من قاصي المحاني
لأرباب الشرف والمكرمات — معين الجود من صفو الزماني
مشاع الخير ارض الطيبين — ديار العز مربى ال ثاني
منار للتقدم والحضارة — بشار إليها باطراف البناني
من الترحاب من طيب الضيافة — شعور وفاء احساس احتواني
ومن الاشواق صغنا عقد ماس — تلالا فوق هامات المباني
بساهم في بنا صرح الثقافة — يزف الرايد النهضة النهاني
تغني باقطر في مجد شهم — حماه الله بالسبع المثاني
اذا جاد الدهر بالعز قالوا: — حمد بابن خليفة ال ثاني

المشاركات في الندوة من اليمين كلثم عبد الله - الإمارات ثم سعيدة بنت خاطر الفارسي - عمان - وفي أقصى اليسار فاتن عبد العزيز - الكويت.

متابعة: أم ادريس

اما فاتن عبد الله من الكويت فقد خرجت عن خط سير المساهمات التي سمعها الحضور من زميلاتها فهي كما قالت ليس لديها قضية حب بل عندها قضية وطن.. واستهلت بقصيدة بعنوان: «لا ما تحررنا بعد».

والشاعرة فاتن رئيسة قسم العلاقات العامة بمحافظة الأحمدي ومعدة برامج ومحررة صفحة، كتبت الشعر وعمرها ١٣ سنة وكاتبة مسرحيات ومعدة برامج بالإذاعة.

والشاعرة فاتن تتمتع باسلوب القائي متميز.. تلقي بكل احاسيسها ومشاعرها بحركات معبرة جدا او اغلبها تحكي معاناة الشعب الكويتي اثناء الغزو وبعد الغزو.. والقت قصيدة رائعة ساعت فيها بعبارات موزونة موقف دول الخليج الست مع شعب الكويت خلال الغزو فصفق لها الجميع اعجابا...

وعن الحب قالت: علمونا الحب حرام.. وعن الطلاق ومعاناة المراة وختمت بقصيدة تخاطب فيها نوعا من الرجال بعنوان: «انت طالق...».

ومن دولة الإمارات جاء صوت صالحة غابش الناعم الودود ليخرج الحضور من جو الشعر النبطي الى الشعر الفصيح.. وصالحة غابش هي مسئولة القسم الثقافي في أندية الفتيات بالشارقة صدر لها ديوان شعر واحد تحت عنوان «بانتظار الشمس»، مديرة تحرير نشرة «اشرعة».

وهي كاتبة عمود وصحفية ومؤلفة مسرحيات قرات قصائد عديدة فيها تعبير عن خفايا النفس من تلك التي تعبر فيها عن حالة المراة عندما تكون غاضبة ثم تهدأ «نمرة» إلى تلك التي اسمعتها اغنية عاطفية ثم قال لها انها «ليست لك». ثم ختمت بقصيدة عن قطر بعنوان هذه انت اذن.

وختام اللقاء كان مع الشاعرة «ظبية خميس» وهي خريجة علوم سياسة دولية من امريكا لها دراسة في النقد الأدبي النسوي عملت في الإعلام والصحافة حاليا تعمل في جامعة الدول العربية لها عدة مؤلفات في مجال الشعر والقصة والترجمة قبل ان تسمع الحاضرات بعض قصائدها عبرن عن الشاعرة ظبية خميس عن سعادتها لوجودها في قطر ولتذكرها ذكريات طفولتها ولأنها تعود الى قطر وهي امرأة ناضجة بعد أن غادرتها وهي طفلة.

بدأت بضفائر جدتي: ثم ثلاثون عاما ثم يا ليل يا عين إلى ان وصلت إلى قطط وهي قصيدة جميلة جدا اهدتها لكل النساء.

وقبل ان تختم الجلسة طلب الجمهور من الشاعرة فاتن تسميعهم قصيدتها «بتيمة» فالقتها بكل احاسيسها فابكت الجميع.. ومن الشاعرة الأميرة سلطانة بعض الأبيات من دواوينها.

ثم تقدمت الدكتورة وضحى السويدي باسم رئيس اللجنة المنظمة الشيخ حمد بن ثامر ال ثاني رئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض بجزيل الشكر للاخوات المشاركات من دول مجلس التعاون وقدمت لهن شهادات تقديرية باسم رئيس اللجنة.